والقوع وكذلك الانكباب على مياهها اى مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذى طبخ فيه
البنفسج وورق الخطمى والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كانت التشنج من يبس والاستفراغ
والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال الدمعة ان كان التشنج من امتلاء
وهى رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذلك سميت بها انما جعلت قدام الجليدية
لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها تدريجيا فلا يغلبها ولولا يوذيها ولئلا يجففها
الهواء بسبب تنديه هذه الرطوبة لها ولكن يكون حائلة الضياء بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة
العنبية وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية
والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء النمر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا
ينطبع الشبح على الجليدية على اذ لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعى او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا
جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذى يجئ من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ
من الثقبة سريعا ويتشرد ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة
ان الجليدية تجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فانه تضعف البصر لما قلنا
او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم ير صاحبه للبعيد ولم يستقص النظر الى القريب
وان كان شديدا فان كان فى كلها منع البصر وان فى بعضها فان كان فى اجزاء متصلة فى
الوسط وكان ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا و
ان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى فى كل جسم كوة وان كان حول الوسط
منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته
لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان فى اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء
الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء لها الوان

مختلفة

مختلفة وهذا ابيض دايما والذى من البيضية يكون مدتها طويلة ولم تود الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا
على حالة واحدة والتى من الماء لا يزال يتدرج فى تكدير البصر الا ان ينزل الماء واما الزيادة فعلامتها
ان الانسان اذا اطرق اى طأطأ راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة
البيضية سيالة مترجرجة اى متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاتكات
على الطبقة العنبية وصار بينها اى البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية و
بين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية
فانه لا يمكن اذا لهاج ويتبين الرطوبة كانها ماء قريب واقف فى الارض ويكون البصر متفاوتا
يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفى انتصاف النهار ويبصر من بعيد
اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتقل اشفافه
فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه
استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرداروج لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة
بالمرى المغلى مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان
اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة اى حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت و
نقصت وصار بينها وبين العنكبوت فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه
بيرا او وهدة وفى هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة فى
قعر بيرا او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع
انما تحصل على هيئة مخروط زاويته يلى الجليدية وقاعدته سطح المرئى وكلما كان سطح المرئى
وهو تحت زاويته كان اقصر ساقا فاوتر زاويته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاويته
اصغر وطا ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء لا قطر له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1